((كان قد سافرالكوثونيل فانياراني د الرقة ، بطريق البادية برفقة ضابط آخرولكنه اختفى وأن يشكل مع أصدقائه هناك السيابيط وأحرقت البيادر الفدر البيت. في الطريق وثم يصل الأفكار أنصاراً يرضون بالعمل من أجل والمحاصيل الزراعية، وهلكت وبعد تحقيق طويل استخدم وأرسلت طيارة للاستكشاف الثورة بشكل مجموعات دورية، الماشية فكان قصفا مرعباً ومدمرا فشاهدت السيارة التي كانت وبالفعل استطاع أن يؤسس خلية والخسائر جسيمة بالأرواح والمادة

> الى هناك.)) صيف عام ١٩٢٥

عينالبوجمعةملحمة تاريخيةتدعوالىالفخر سجلوا صفحات رانعة في سجل النضال الوطنى . لقد عزعلى منطقة الفرات أن تتجدل منطقة جبل العرب لوحدها صبع الثورة هتمت اتصالات بين زعماء الثورة السورية الكبرى ويعض الوطنيين من أبناء الفرات منهم محمد العياش الذي اجتمع في دمشق مع عبد الرحمن الشهبندرزعيم الماالشورةالسوريةالكبرى ويحث معه موضوع مد الثورة إلى

عاد محمد العياش من دمشق ويدا يعد العدة بإثارة غيرة وحماسة الخلصين من أهالي طائرة فرنسية بقصف منازل أعراضهم أوتهان. خرجوا من الفرات، واتفق مع أخيه محمود المشيرة قصفا مدمرا. تهدمت مخابئهم وحطموا بنادقهم

منطقة الفرات من أجل تخفيف

الضيفط على مركز الثورة في جيل

العرب وهنتح جبهة ضد الفرنسيين

لتشتيت قواتهم وبالتالي عدم

زجها ضد منطقة معينة.

هي ديرالزور احترام وتقدير، وكان بعض الأشخاص يعملون مع الفرنسيين في مراكز الترجمة

على البريرية الفرنسية. كان لحمد العياش لوجاهته وعندما اقتنع الفرنسيون بأن وغيرها يأتون له بالأخبارعن والنذالة حيث بدؤوا يبثون حزب الشعب والمستشار السياسي أوضاع وتحركات الضرنسيين الأخبار بأن الفرنسيين سوف والتي صادفتهم في طريقهم وأخواتهم ويعتقلونهن في

للتواري عن الأنظار عن بعد تنفيذ المملية حيث أعلمت والطائرات، وطوقت عشيرة بعدها خسة، وعندما تدارس البوسرايا، وقامت ستة عشر للتضحية بأرواحهم ولا أن تهتك

العياش على أن يذهب إلى قرى البيوت على رؤوس الأطفال وسلموا أنفسهم وهم مرفوعو

القصف لا يجدي لجوووا إلى وسيلة يجمعون نساء الثوار وأمهاتهم الفرنسيين بأسمانهم وانتمائهم الخبرإلى الثواروقع عليهم كا القبلي، تحركت قوة عسكرية لصاعقة لأن شرف العربي تهون كبيرة اشتركت فيها المدافع دونه المهج والأرواح، إنها خسة ما

قبيلة البوسرايا غريي ديرالزور والنساء واشتعلت النيران في الرأس فسلمت العذارى والنساء من تقلهما فارغة وسائقها مذبوح وأما مؤلفة من اثني عشر رجلا مسلحا ، كل ذلك من أجل الضغط على العبد السلامة الملقب (الوليغي) القائدان فلم تعثر لهما على أثر كانوا على أهبة الاستعداد للقيام الأهالي لتسليم الثوار، وقد سقط إلى بارئها فداء للوطن والشرف أرسلت القوى والسيارات المسفحة بأي عمل عسكري ضد الفرنسيين نتيجة لهذا القصف بعض الشهداء والكرامة ، كما نفيت أسرة عياش وهم: ١- محمود العياش من دير نذكر منهم أسماء ما استطعنا الحاج ( والد محمد ومحمود جريدة العرض البيروتية - الزور ٧- حمكي على العيد السلامة الحصول عليه وهم الميش العياش) إلى جبلة ، وقد صدر قرار ٣- عزيزعلى العبد السلامة ٤- الموسى العاني ٢- على النجرس ٣- النفي في ٥ آب ١٩٢٥ من المفوض حاج على العبد السلامة ٥- حسن امرأة حبلي لم نستطيع الحصول السامي الفرنسي سراي تحت رقم العبد السلامة ٦- حمزة العبد على اسمها وقد خرج جنينها من ٤٩/س وفي الوقت الذي كانت فيه والاعتزاز، تحمل مضمونا بطوليا السلامة ٧- اصلبي المسعود العبد بطنها بعيدا عن جثتها ومن السيارات تقل أسرة اعياش الحاج ومثلا في التضحية والاستبسال، الجليل ٨ - خلف الحسن المحمد ٩ الجرحى العشرات الذين أصيبوا الى منفاها في جبلة كانت سيارة

فيه الجالادون أبشع أنواع التعذيب انتقلت روح أحد الثوار وهو حسن أبطائها من أبناء الفرات الذين - أسود الحسان ١٠ - أحسد بالرصاص الفادر وبشظايا قنابل مصفحة فرنسية تقل الثوار إلى الحسن الملقب (طعوس) ١١- الطائرات حتى أن ما زالت حية حلب لمحاكمتهم وهم مصفدين حميد السلطان ١٦- عبد الله وتسكن مدينة الرقة قدتشوه بالحديد وعلى أجسادهم آثار الخلف الإبراهيم ١٣ - حمد بن وجهها نتيجة حرق أصابها من التعذيب، وفي حلب أجريت لهم حمم الطائرات وهي شاهدة حية محاكمة عسكرية ، وكانت أسرة عياش الحاج قد كلفت المحامي الحلبي فتح الله صفال ثلدفاع عن

وفي أحد الأيام أخذ منهم جنوب مكان الحادث في البادية علما بأن فرنسية تقل ضباطا يسمى (العكيصية) والقوابهم مع فرنسيين تفادر ديرالزورفي سائقهم الفرنسي في أحد الأبار طريقها إلى حلب وأعلم الثوار المهجورة حيث لفظوا أنفاسهم بدنك عندها بدأهولاء يتحينون الضرصة للإيقاع بهؤلاء الضياط وقتلهم، ويعد استقصاء الأمكنة على الطريق كمن الثوار في موقع عين البوجمعة على الكثيفة والجزر النهرية التي طريق الرقة حيث يخترق الطريق تسمى في منطقة الفرات ( لعام في هذا المكان واد عميق جدا بالحوايج) وهم يرددون الهوسات وعليه جسر حجري ضيق، وهذا الحماسية: المراجياري للذاهب من ديرالزور الى حلب وبالعكس، فالإنعطافات والانحناءات وعندما وصلت لسيارة العسكرية ، وكانت تقل ابطان مهندسان فرنسيان برتبة سدم (كومندان) هما فانيير السكوكي، وكانا قد وصالا إلى ررية من فرنسا لتفقد دوائر لشاءات العسكرية الفرنسية ب سررية ولبنان ومعها سانقهما

ارسى، وجردهم من أسلحتهم

لبنهم لقاء ١٠٠ ليرة ذهبية. المادهم مع سيارتهم إثى مكان

السلطات العسكرية أن اهتدت إلى حيث اخترقت أجساد الثوارع أفراد الجموعة المسلحة فقبضت طلقة في لمح البصر وحولتهم إلى عليهم، وكان عددهم اثني عشر جثث هامدة ثم كومت تلك رجلا إحدى البائعات المتجولات. ((أعدم في حلب قتلة القائد

ورفيقه على طريق الرقة))

ساعتین کاملتین ولاا عادت الی

فاعة الحاكمة لإصدار قرار حكمها

اشرأبت الأعناق وأصفت الأذان

لتسمع القرار الرهيب الذي قضي

بإعدام كلا من ١- محمود العياش

٧- عزيزعلي العبد السلامة ٣-

حاج على العبد السلامة ٤- حمكي

خلف الحسن المحمد ٩- أحمد

الحسين الحسن (الملقب طعوس)

١٠ - حمد بن رديني ، وسجن

وفي ٥ أيلول نفذ حكم الإعدام

الصادرعن المحكمة المسكرية

كانذلكفي مطلع شهر حزيران ١٩٢٥ ثم انسحبوا إلى وهي الشاني من أيلول ١٩٢٥ تشكلت الحكمة المسكرية واقتيد شواطئ الفرات حيث الفابات الأبطال إلى قاعة المحكمة وهم مصفدون بالحديد وهناك وقف المحامى فتح الله صفال للدفاع عنهم دون فاندة حيث اعترف ريعي دوم مونسين البر الشجعان بما ورفعوا رؤوسهم عاليا

عداية وجياية منسر ريعي دوم يزيحون الشر وكانت المحكمة الفرنسية حافلة بكبار الضباط الفرنسيين وبعض مسجين العدوان من المر أهالي الثوار. اختلت المحكمة

الأخيرة بعد أن غنموا أسلحتهم

جيتك بام زنيد الفضة خشم العايل بيها نرضى والسادانا ننفين حيظه

غصب عن شيبه يطيع النا جيتك بليلمع سركيها حالف من دمك لرويها

هذا النشمي الحارب بيها خلامخ الراس منثر

((علمت الصحف أن جثتي على العبد السلامة ٥- حمزة العبد القومندان فانييرورفيقه قد السلامة ٦-أسود الحمدان ٧-وجدتابين الرمال على ضفة اصلبي المسعود العبد الجليل ٨ الفرات))

((انقطعت أخبار الضياط عن القيادة المسكرية الفرنسية في حلب فجن جنونها ، وطيرت محمد العياش وعبد الله الخلف البرقيات إلى كافة المناطق للبحث الإبراهيم لمدة عشرين عاما، عنهم، وشرعت دوريات عسكرية خرجمامن السجن بعد صدور قرار تجوب المنطقة طولا وعرضاكما العفومن الفرنسيين عام ١٩٣٧. خرجت طانرات فرنسية للاستكشاف حيث عثر على السارة ومكان البئر الذي ألقي فيه الفرنسية رميا بالرصاص في أحد الضباط وسائقهم، ثمما لبثت الميادين المسكرية في شمال حلب

دفنها في مكان مجهول. وقيد ذكر المامي فتتح الله صفال في كتابة الصادر عن دار الضادفي حلب عام ١٩٥٨ (من ذكرياتي في الماماة) هذه الحادثة تحت عنوان (إعدام في وجه الهمجية الفرنسية، بالجملة). وهوالذي كان مكلفا بالدهاع

الأجساد المضرجة بالدماءفي

عرية نقل عسكرية ذهبت بها إلى

المستشفى العسكري ليصارإلى

عن محمود العياش ورغم ما يظهره الصقال من ميل وتماطف مع الفرنسيين إلا أننا مدينون له بحفظ هذه الوثيقة التاريخية النتي حفظت لهؤلاء الناس وطنيتهم الصادقة والعفوية وأظهرت الحقيقة لأن المخابرات الضرنسية أرادت تشويه صورالثوار أمام مواطنيهم والصاق تهمة السرقة وقطع الطريق عليهم ولكن إرادة الله تظهرولو بعد حين.

وهكذا انطوت صفحة رانعة من صفحات نضالنا العادل والمشروع سطرها شهداء الفرات بدمانهم الزكية التي امتزجت مع دماء أبناء شعبنا على امتداد الوطن وأثمرت تلك التضحيات عن الاستقالال وجالاء قوات المستعمر الفرنسي في

د . محمود النجرس